

المجلس العلمي الثالث والخمسون بعد المئة

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم ايش الحد والله سؤالك هذا عائشة. ولكن هذا الرجل عنده شبهة اوجبت له عدم الفهم شبهة او جبت له عدم الفهم - 00:00:00

فانت يجب عليك ان تجيب حتى يتصحح تتصحح دائرة الفهم من الخطأ الى ايش ؟ الى الصواب. ومن الجهل الى العلم ومن ظلمة الشبهة الى نور الفهم الصحيح. فمتي ما تصحح فهمه حينئذ تحقق - 00:00:33

لنا ما نريد من انكشف الشبهة. لكن قد يكون الفهم عنده صحيحا. الا ان الهوى يدفعه الى تخطئة ذلك الفهم فهذا يجادل في الحق بعد ما تبين فليس هناك ضابط معين في كل شبهة وانما الضابط الذي يشمل الجميع هو ان الشبهة اوجبت عدم الفهم فالواجب على العالم ان يصحح - 00:00:53

دفة الفهم من الخطأ الى الصواب اورد علي بندر شبهة. فاجبته بالجواب الاول. لكن الجواب الاول لم يكن كافيا في تصحيح دفة فهمه فاورد علي اشكال اخر. فاوردته على الاشكال الاخر جوابا. والجواب الثاني ايضا لم يكن كافيا. ثم - 00:01:17

ثم جئته بجواب ثالث ها فاشرق نور العلم الفهم والفهم التام في قلبه فاكن انا بالجواب الثالث قال قد قمت بالواجب علي لكن لا اكتفي بالجواب الاول ولا اكتفي بالجواب الثاني لعدم وجود العلة وهي تصحيح الفهم. فالشبهة التي اوجبت خللا - 00:01:44
الفهم لابد ان تصحح بالحق الذي يصحح الفهم ويزيل الاشكال ان شاء الله هم يكون انما اذا كان عالما بالحق وانما اوردها جدالا وعندما. ولا يكون انما اذا كان عن شبهة حقيقة - 00:02:04

لما نزل لما نزل قول الله عز وجل لما قال النبي عفوا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلا. الحديث واضح ولا لا؟ اوردت عائشة اشكالا. فقالت الرجال والنساء جمیعا - 00:02:26

هل هذا ايراد معارضة؟ ولا ايراد استعلام؟ استعلام. ما فيها شي. لا بأس بذلك فهذه ليست مجادلة بالباطل. ولا محاجة في الحق بعدما تبين. فالمجال مفتوح لك ان تسأل. لك ان تسأل - 00:02:55

عما شئت لا بأس عليك. ولما قالت عائشة قولتها المشهورة لما تبعت النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج في ليلتها وذهب الى البقيع فتتبعته والحديث طويل. فقالت له يا رسول الله وكل شيء نحفيه يعلمه الله؟ هل هذا ايراد - 00:03:12

بالباطل الجواب لا وانما ايراد استعلام. لا بأس على لا بأس على الانسان في ذلك. فاذا هذا يختلف باختلاف مبدأ سؤاله. ان كان عالما قلبه بالحق ولكن اورده عناida وجدالا فهو اثم. وان كان قلبه لا يزال فيه غيش الشبهة والتأنويل. واوردته طلبا لانكشفها - 00:03:32
فجزاه الله خيرا احسن الله اليكم عشان هل القرينة تأثير في هذا الموضع؟ القرينة؟ اي نعم. لها تأثير؟ اي نعم لها تأثير في هذا الموضع وفي اي موضع القرائن الحالية او الدلالية لها تأثيراتها. فاذا دلت القرينة التي توجب غلبة الظن او اليقين احيانا ان هذا الرجل - 00:03:52

عالم بالحق ولا يمكن ان هذه الجزئية تخفى عليه. وان ايراده هذا انما اراد نقف وراءه ما وراءه والا فهذا رجل كان عالما كان عارفا وهو في تخصصه وفنه مثل هذه المسائل مما يعلم - 00:04:19

يعني بالعلوم الاولية فكيف بعد هذا الرسوخ العلمي في فنه؟ يريد علينا هذا الاشكال فهذه قرائن قرينة تدل على تزييفه. ومن القرائن ان يخرج انسان يجادل عن الباطل الحق في حلقة من الحلقات. فيوفق الله عز وجل رجلا من اهل السنة يكسر جميع شبهه حتى ينقطع. ثم - 00:04:40

هذا الرجل نفسه يخرج في حلقة اخرى يقرر نفس الشبه. فتلتق قرينة هذه دالة على ان الرجل انما يعاند فقط فهمتم؟ انما يعاند اذ ان تلك الشبه كسرت لك في الحلقة الاولى - [00:05:07](#)

واستسلمت امامها. استسلمت امام خصمك. فالقرآن يحكم بها في مثل هذا. ولكن ليس كل احد يعرف القرينة المقبولة هنا القرينة غير المقبولة. وانما يخص الحكم بالقرآن للعارفين المتأهلين في مثل ذلك. جزاكم الله خير. الله يغفر لك - [00:05:24](#)

الله يجزاك خير ايش رايكم الفرق بين التوسل والشفاعة وحكم كل منهم؟ ايش؟ الفرق بين التوسل والشفاعة وحكم كل منهما التوسل باب والشفاعة باب اخر. اقول التوسل باب والشفاعة باب اخر. التوسل - [00:05:44](#)

هو ان يجعل الانسان بين يدي مطلوبه شيئاً محبوباً للمتوسل اليه. ليكون ذلك ادعى ليكون ذلك ادعى لاستجابة المتتوسل اليه فيما توسل المتتوسل به يعني بمعنى ان الانسان اذا اراد ان يقدم على ملك طلب معونة من المعونات. هل يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعطي - [00:06:04](#)

بخمسة الاف هكذا يطلب مباشرة؟ الجواب لا. بل يأتي بمقدمات تجعل قلب الملك يرق له. ثم قد يكون مطلوبه انما هو ونصف سطر فقط طيب والاسطر التي فوق؟ كلها وساع. فاذا الوسيلة هي ان يجعل الانسان بين يدي مطلوبه شيئاً يحبه المتتوسل اليه - [00:06:28](#)

كن اعون وانجح في ايش؟ في تحقيق حاجته والله المثل الاعلى. والله عز وجل يحب ذلك قبل ان تقدم ايه؟ مطلوبك لابد ان تتتوسل. ولذلك في الامام الترمذى باسناد صحيح لغيره من حديث عمر انه قال وهو موقوف عليه الدعاء موقوف بين السماء والارض - [00:06:53](#)

لا يرفع منه شيء حتى تصلى على نبيك صلى الله عليه وسلم. هذه الوسيلة ويقول في وفي سنن ابي داود باسناد صحيح من حديث فضالة بن عبيد. قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يدعوه في صلاته - [00:07:21](#)

ولم يحمد الله تعالى ولم يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم. فقال عجل هذا ثم دعا ف قال اذا صلى الله احدهم اي دعا فليبدأ بتحميد ربه عز وجل والثناء عليه. ثم ليصلى على النبي وسلم ثم يدعوا بما شاء. وفي سنن ابي داود - [00:07:38](#)

صحيح من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال صليت ركعتين والنبي صلى الله عليه وسلم وعمر وابو بكر وعمر معه فلما سلمت بدأت بحمد الله عز وجل والثناء عليه ثم صليت على النبي وسلم ثم دعوت فالتفت الى النبي وقال سل تعطى - [00:07:58](#)

وهل النبي صلى الله عليه وسلم اذا خر ساجداً بين يدي ربه عند العرش؟ هل يبدأ بسؤاله ولا يبدأ؟ بتلك المحامل هذا هو التوسل قال فيفتح الله عز وجل علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحه لاحد من قبل - [00:08:18](#)

فهذا التوسل الاصل في باب التوقيف بمعنى انه لا يجوز لك ان تتتوسل الا بتلك الوسيلة التي دل الدليل على جوازها. كالتوسل الله عز وجل وصفاته الى اخر ذلك. واما باب الشفاعة فهو باب اخر. لان الشفاعة مبنية على الوساطة. على الوساطة - [00:08:38](#)

الشافعي يتوسط بالمشفوع عفواً نعم الشافعي يتوسط بين المشفوع له والمشفوع عنده. والاصل في باب الشفاعات التوقيف. فلا يجوز لنا ان نعتقد ان امراً تصح يوم القيمة الا اذا جاءنا بدليل اخر. الا بدليل يدل عليه. ولذلك قال العلماء لا يجوز ان نعتقد اي شفاعة - [00:09:02](#)

في الاخرة الا اذا دل عليها الدليل كالشفاعة العظم ما والشفاعة في اهل الجنة ليدخلوها وشفاعة التخفيف من في ابي طالب وشفاعة في اهل الكبار في من استحق الا يدخل وفي من استحق ودخل ان يخرج. وشفاعة في اهل - [00:09:34](#)

اعرفه هكذا فاذا التوسل شيء والشفاعة شيء اخر. احسن الله اليكم. شيخنا ذكرتم ان باب توسل توقيفي. ايه. وذكرتم امثلة اه كاسماء الله عز وجل وصفاته. اي نعم. طيب شيخنا اه - [00:09:54](#)

ما الجامع لهذه الاشياء؟ التي الجامع لها هو ان التوسل مبني على الامر المحبوب لله. فلو انك نظرت الى هذا الباب لوجدت الله عز وجل يحب ان يتتوسل اليه بالامر المحبوب - [00:10:13](#)

له فتح نتوسل اليه باسمائنا انه يحبه. بصفاته انه يحبه نتوسل اليه بدعاء الرجل الصالح لانه يحب هذا الرجل الصالح نتوسل اليه اه الایمان به وبنبيه صلى الله عليه وسلم لانه يحبه. نتوسل اليه بمحبته ومحبة رسوله لان هذا امر - [00:10:34](#)

يحبه. نتوسل اليه بالافتقار واظهار الحال لانه يحب هذا الافتقار من عبده. نتوسل اليه بالاعمال الصالحة لانه يحبه لانه فاذا الجامع في هذا الباب انه يتتوسل الى الله بما يحبه. انتبه ومحبته من عدم محبته امر غيبي - 00:10:56

فصار بابها توقيفي لانه غيبي. لكن يجمع هذه التوسولات السنتها توسولات السنتها من محبوبات الله عز وجل. وهذا يذكرني بانسان سأله سؤالا خطيرا جدا ولم يكن عندي جوابا فقلت الله اعلم وبحثت الجواب فيسره الله عز وجل فيما بعد. فكتبته في كتابه القواعد المذابة - 00:11:16

لكن وقت السؤال كنت جاهلا في جوابه. وهو انه قال لم جاز الحلف بالصفة وجازت الاستعاذه بالصفة. انتبه. وجاز التتوسل بالصفة. ولم يجوز دعاء الصفة ان عندنا اربعة ابواب باب التتوسل بباب الاستعاذه بباب الحلف الحلف ايضا وباب - 00:11:43

دعاء الصفات. الدعاء. الاستعاذه بالصفة تجوز اجمعاعا ولا اعوذ بعذتك اعوذ بقدرتك الحلف بالصفة يجوز اجمعاعا ووجه الله ويد الله وعزه الله التتوسل بالصفة يجوز اجمعاعا. لكن دعاء الصفة لا يجوز اجمعاعا - 00:12:15

بل حكى ابن تيمية رحمه الله ان دعاء الصفة كفر اتفاقا فلم يكن عندي جواب حاضر ولكن بعد البحث يسر الله عز وجل هذا الجواب. وهو ان نعرف الجامع في كل باب من هذه الابواب - 00:12:44

فان الجامع في باب الحلف هو الحلف بالمعظم. والله عز وجل معظم وصفاته معظمة. فاذا جاز الحلف بالصفة لان انها معظمة. التتوسل مبني على المحبوبات. والله عز وجل يحب هذه الصفات ولذلك اتصف بها - 00:13:02

فلما كانت الصفة محبوبة تتحقق فيها مبدأ التتوسل جاز التتوسل بها. الاستعاذه مبنية على استعاذه بشيء عظيم. وظب الله ذاتا وصفات عظيمة. فلما تتحقق صفة العظمة في الصفة جازت لكن الدعاء مبني على اظهار الافتقار الكامل في المدعوه للمدعوه. ها وهنا لا لا تظهر الافتقار لصفة الله - 00:13:23

انما الافتقار تعبد لا لا يكون الا لله. ولذلك لم يجز دعاء الصفة، لان الدعاء مبني على الافتقار وطلب اللجاج والا تدعوا الا ها الا بقلب منكسر خاضع للمدعوه له وهذا الانكسار وهذا اللجاج - 00:13:53

وهذا الخضوع والخشوع لا يمكن ان يكون لصفة من صفات الله وانما لا يمكن الا لله عز وجل. فلما كان مبني الدعاء على الانكسار والخضوع لم يجوز بالصفة. لكن لما كان الحلف مبنيا على التعظيم جاز بالصفة. ولما كانت الاستعاذه مبنية على التعظيم - 00:14:13

ولما كان التتوسل مبنيا على المحبوبات جاز بالصفة. فاذا عرفت الجامعه في هذه الابواب تبين لك الفرقان بينها والله اعلم وعليكم التتوسل بالمحبة محبة النبي عليه الصلاة والسلام. محبة ايش ؟ النبي عليه الصلاة والسلام. هذه طاعة. طيب شيخنا التتوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:33

يعني ما الفرق بينهم ؟ انتظروني. الان كلنا نقدر بان ان النبي صلى الله عليه وسلم جاهها عظيما عند الله عز وجل فمسألة الجاه وجودها وعدهما هذه لا نقاش لنا فيها ابدا. بل كل من انكر جاه النبي عليه الصلاة والسلام عند ربه فهو كافر. لان الله عز - 00:14:53

لم يختره نبيا و يجعله افضل الانبياء وخاتم المرسلين ويخصه بتلك الشريعة والمعجزات العظيمة الا لعظم جاهه عندهم. فاذا النبي صلى الله عليه وسلم له جاه عظيم عند الله لا نظير له. ولذلك هو افضل الخلق عند الله تبارك وتعالى - 00:15:14

لكن هل مجرد وجود هذا الجاه يخول ان نتوسل لله عز وجل به اذا لم يوجد دليل بخصوصه عليه الجواب لا. ولذلك انا اقول التتوسل مبني على ما يحبه الله - 00:15:34

على ما يحبه الله لكن ليس معنى هذا ان نأتي بكل شيء وندعى ان الله ها بما ان الله يحب فاتتوسل به. هذا الميكروفون يحبه الله فاتتوسل الله به هذا الكأس يحبه الله فاته وسأل الله به. هذه الماء يحبه الله فاتتوسل الله به لا لا تفرض محبة الله عز وجل على كل شيء لان محبته غيبة - 00:15:51

والامور الغيبية توقيفية على الادلة تتوسل الى الله بحبك للنبي عليه الصلاة والسلام. تقول ربى لاني احب نبيك فاغفر لي ربى لاني اعظم نبيك اغفر لي لا تتوسل الى الله عز وجل بامر الله صنع لك فيه - 00:16:14

يعني بمعنى ان وجود الجاه عند الله عز وجل لا يسوغ لك ان تتوسل الى الله عز وجل به. فجاءه ثابت وحق لكن لا حق لك ان تتوسل

لانه توسل الى الله بامر اجنبي عنك انت ما لك شأن فيه - 00:16:34

اوليس لجبريل جاه عند الله؟ الجواب لا؟ نعم، فتقول بجاه جبريل اغفر لي! لا ان تتتوسل بامر اجنبي. لكن والله كونك تتتوسل بافتقارك تتتوسل بشيء لك صنع فيه. تتتوسل الله بايمانك لك شيء صنع فيه. وهكذا فاذا باب التوسل وان كان مبنيا على المحبوبات لكن لا حق لك ان - 00:16:49

ان تعديهاها لمحبوبات الله الاخرى الا بايشه؟ الا بدليل لان الامر الغيبي توقيفي على الدليل. فاذا لم يجوز التوسل بجاه النبي وسلم وان كان جاهه محبوبا عند الله لانه لم يثبت بجواز التوسل به دليل. وكل دليل يجيز التوسل بجاه النبي سلم فهو باطل - 00:17:09
كainen شيء عندك - 00:17:29